أثر جمعية فدائيان إسلام في تأميم النفط الإيراني عام ١٩٥١

ا.م.د. حسنين عبد الكاظم الشمري طالب الماجستير- حسن تركي يوسف
جامعة واسط- كلية التربية

البحث مستل من رسالة الطالب حسن تركي

تمهيد

ان عشرات الدراسات الاكاديمية تناولت ممهدات تأميم النفط الايراني عام ١٩٥١وملابساته، لكنها بمجملها ركزت على دور الجمعية الوطنية والدكتور محمد مصدق في التمهيد للتأميم واستكمال إطره، وتناست دور جمعية فدائيان إسلام، أو اعطتها دوراً هامشياً فيه، وحتى تلك الدراسات التي تضمنت اشارت الى جمعية فدائيان اسلام فإنها اظهرتها بوصفها جماعة داعمة لمصدق والجمعية الوطنية، وأن دورها لم يتعد اسهامات فردية لبعض رموز جمعية فدائيان اسلام.

بيد أننا في هذه الدراسة بينا الدور المحوري لجمعية فدائيان اسلام في التمهيد للتأميم، واستكمال مستلزمات انجاحه، واستقطاب الرأي العام الايراني والمؤسسة الدينية في ايران لدعمه، بالشكل الذي هيأ الامور لمصدق وزملائه لإعلان التأميم، كما سنرى.

اولا- انتخاب رزم ارا لرئاسة الوزراء وتداعياته

افتتح الشاه المجلس النيابي الجديد في التاسع من شباط ١٩٥٠م ووفقا للأعراف الدستورية قدم محمد سعيد[١] استقالته في ٢٣ شباط وعلى الفور دعاه الشاه مرة أخرى لتشكيل الوزارة الجديدة لأنه الشخص الوحيد المستعد لتمرير الاتفاقية حسب رأي الشاه والسفير البريطاني جون لروجتيل (Lorijtel John) الا ان وزارته واجهت معارضة شديدة، وشنت الصحف الإيرانية حملة واسعة ضدها واصفة اياها بأضعف وزارة شهدتها ايران بعد الحرب العالمية الثانية، فاضطر محمد سعيد لتقديم استقالته في ١٩ اذار ١٩٥٠م[٢] . وساد الاعتقاد في السفارة البريطانية بان علي منصور او ضياء الدين

الطباطبائي[٣] هما اكثر المرشحين ملائمة وعند المقارنة بين الشخصيتين فضلت السفارة الاول على الثاني لوجود عدد كبير من المؤيدين له داخل المجلس وجاء اختيار الشاه مطابقا لرغبة بريطانيا فقد كلف علي منصور بتشكيل الحكومة وكانت حكومته قد ضمت عدد من النواب الملكيين المخلصين للشاه لذلك لم تختلف سياستها العامة عن سياسة الحكومة السابقة[٤] وفي احدى جلسات المجلس النيابي الايراني قرأ مصدق رسالة بعثها اية الله كاشاني الى المجلس جاء فيها : " ان نفط ايران ملك للشعب الايراني والشعب يرفض الاتفاقية التي ابرمت مع ايران بالإكراه ولا يمكن بحال من الاحوال ان يحرم الشعب الايراني من ملكه "[٥] ان شعار "نفط ايران للإيرانيين" وجد له صدى في نفوس الناس وترسخ شيء فشي في عقولهم وتقبله نواب البرلمان والعلماء والصحف فاصبح موقف رئيس الوزراء منصور حرجاً، فمن جهة اراد ارضاء الانكليز والشاه ومن جهة اخرى اصطدم بالموقف القوي لأية الله كاشاني واعضاء الجبهة الوطنية[٦]، ولم يكن بمقدور علي منصور حل مشكلة النفط الايراني، لذا اتفق الشاه مع السفيرين الامريكي والبريطاني على تنصيب علي رزم ارا الذي كان ضابطاً قديراً في الجيش[٧][٨]، حظي بثقة الشاه بحسب اشرف بهلوي التي قالت :"انا على يقين من وفاء رزم ارا "[٩] واكدت الوثائق ارتباطه بالسفارات الثلاثة بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية[١٠]، وان انتخابه على وفق جريدة " نيويورك تايمز " جاء خوفاً من اية تداعيات محتملة لقضية النفط الايراني، بعد رفع شعار " نفط ايران للإيرانيين " الذي تقاطع مع مصالح بريطانيا[١١]. واستنادا لوثائق وزارة الخارجية البريطانية فإن السفير الامريكي في ايران وايلي (Waylyah) قبل مغادرته ايران في ١٨ حزيران ١٩٥٠م، اطلع الشاه على رغبة بلاده بتسنم رزم ارا منصب رئيس وزراء ايران دون تأخير، وهو ما بينه أيضاً السفير البريطاني في ايران السير فرنسيس شبرد (Francis Michie Shepherd) حين أخبر الشاه بان ملك بريطانيا سيكون سعيدا اذا اسندت رئاسة الوزراء الى رزم ارا، فاستجاب الشاه لتلك التوجيهات، واعفى علي منصور من منصبه في ٢٦ حزيران ١٩٥٠م[١٢] وفي مساء اليوم ذاته اصدر اوامره بتعين علي رزم ارا رئيس اركان الجيش رئيساً للوزراء[١٣]، وكانت السفارة البريطانية تتوجس من الدور المتصاعد للكاشاني، حتى أن القائم بأعمالها نقل تهديداً لكاشاني في ٢٤ حزيران ١٩٥٠ م بوساطة صديقه ناصر قشقشايى جاء فيها : " انك صديق ابو القاسم كاشاني فقل له ان الانكليز لا يتدخلون في الشؤون الداخلية لبلدكم ... واذا اصبح رزم ارا رئيسا للوزراء

فسنعمل معه ونتعاون واي شخص يخالفه سنكون أعداء له "، فكان رد الكاشاني مناوئاً لتوجهات بريطانيا وهو ما بدا في رسالة جوابية على هذا التهديد جاء فيها : " انا اخالف بشدة تنصيب رئيس الوزراء الجنرال رزم ارا ولو كلف ذلك قتل الالاف "[١٤]، ولا ريب بعد كل ما تقدم أن يصبح اية الله كاشاني مركز الثقل في النضال ضد حكومة رزم ارا[١٥]، فبعد يوم واحد من تنصيب رزم ارا أرسل اية الله كاشاني خطاباً الى مجلس النواب حذرهم فيه من تبني اراء رزم ارا قائلاً : " يا اولياء الامور يا اعضاء مجلس النواب المحترمون احذركم من اتباع اعمال رزم ارا هذا الرجل يريد ان يغرس مخالبه في كل البلد ليكون دكتاتوراً وان الشعب يخالفه بشدة وتقاطع حكومته بخلاف بعض الناس القلة الذين يريدون ان يقفوا مع الاجانب في تثبيت حكم رزم ارا " [١٦]، وباشر الكاشاني بتهيئة "الناس عن طريق المنابر واهل الوعظ للجهاد بشدة ضد حكومة رزم ارا وتهيئة الاستحضارات الكفيلة لتحقيق ذلك" [١٧]، وعول بصورة خاصة على جمعية فدائيان اسلام وقائدها الميداني نواب صفوي، لاسيما أن الاخير واتباعه عدوه قائداً روحياً لهم[١٨].

سعى رزم ارا بعد تشكيل حكومته لكسب ود المناوئين له ممن يخشى بأسهم وضررهم على العملية السياسية التي كان هو بصددها وفي مقدمتهم نواب صفوي الذي امسى بمثابة زعيم الجناح المسلح لأية الله كاشاني وافراد الجبهة الوطنية، فبين في رسالة الى نواب صفوي انه مؤمن بالله وتعاليم الدين الاسلامي وانه صديقا لنواب، فقال له نواب: " ان افضل برهان تقدمه على حسن نيتك وتدينك وانك صديقي حقا، هو قطع يد الانكليز عن النفط فقم انت بتأميمه" [١٩]، ومع أن الاخير لم يكن مستعداً لتنفيذ هذا الكلام لكنه اراد اظهار نفسه بمظهر المتحمس لتحقيق بعض تطلعات الشعب، فطرح مايسمى (مجمع الاقاليم والولايات) الى المجلس للتصويت عليه ليثبت انه مناوئ للدكتاتورية متحمس للديمقراطية لكن اية الله كاشاني الذي كان سيء الظن بنواياه اعتقد ان لائحة الاقاليم والولايات مشروع لتقسيم ايران، فبعث رسالة الى الشعب الايراني قرئها الدكتور مصدق في مجلس النواب[٢٠] جاء فيها : " ان خطة تجزئة البلاد الإيرانية الى دويلات ذات استقلال داخلي كانت من تدابير الدول الاستعمارية منذ عهد بعيد لكن رجال الحكم كانوا دوماً يتهربون من تنفيذ هذا المشروع"، وكان لخطاب محمد مصدق في المجلس ردود افعال سيئة بالنسبة للحكومة اذ نبه النواب الى خطورة هذا المشروع لأنه يرمي الى تقسيم البلاد الى دويلات، فتحول بعض النواب من مؤيدي الحكومة الى معارضين لها[٢١] وصرح مصدق قائلا:" هؤلاء السادة يميلون الى الاجانب وهم دعاة

لتجزئة الامة، ولماذا تسلب الحقوق الطبيعية والاساسية لهذه المناطق كحرية التعبير عن الراي وحرية الكلام والكتابة واظهار العقيدة السياسية وكل هذه الحريات تداس بالأقدام"[٢٢].

وكانت المسالة المهمة لرزم ارا هي تمرير الاتفاقية الملحقة التي كانت مدار بحث اللجنة النفطية منذ حكومة علي منصور[٢٣] لذا التقى رئيس الوزراء رزم ارا باللجنة النفطية لإقناعها بضرورة تصديق الاتفاقية، لكن اللجنة النفطية تريثت في الامر ودرست الاتفاقية من جميع جوانبها لتخلص في ١٠ كانون الاول ١٩٥٠م الى تقرير جاء فيه : " ان الاتفاقية الملحقة لا تستوفي حقوق الشعب الايراني لذا نعلن مخالفتها "، وعبأ اعضاء الجبهة الوطنية وجماعة اية الله كاشاني طلبة الكليات والحوزات العلمية للخروج في مظاهرات في حالة موافقة اللجنة النفطية بالاتفاقية الالحاقية[٢٤].

وفي ذات السياق اعلن اية الله كاشاني أن تأميم النفط[٢٥]، الحل الانجع لمشاكل ايران فـ :" تأميم النفط تكليف ديني ووطني للامة الإيرانية الاسلامية، وهو الامل الوحيد لعموم الايرانيين ... وكل افراد المملكة دون استثناء يريدون تأميم صناعة النفط الايراني وحصرها بيد الدولة"[٢٦] وايده معظم علماء الدين ومراجعه الذين افتوا بضرورة تأميم النفط[٢٧] وفي ١٧ كانون الاول ١٩٥٠ م فطرحت لجنة النفط تقريرها على المجلس الوطني متضمنا رفض الاتفاقية الملحقة وصوت عليه المجلس النيابي ليتعقد موقف الحكومة الايرانية والبلاط الشاهنشاهي الى حدٍ بعيد[٢٨] .

ثانيا- اغتيال رزم ارا وتأميم النفط في ١٥ اذار عام ١٩٥١م

ادرك رزم ارا ان من اولويات عمل حكومته تسوية موضوع النفط واقناع مجلس النواب بإبرام الاتفاقية الملحقة، الذي كان مدركاً لمدى المعارضة لها، ومع انه استعمل اساليب شتى لتمريرها لكنها فشلت، وامست قضي التأميم قاب قوسين، وطبقا لوثيقة سرية استقت معلوماتها من بهرام شاهروخ وهو عميل سري لدى الانكليز، فإن (كيتيينك) رئيس اعلام شركة النفط ذكر أن :" ان احد أهداف رزم ارا التقليل من اهمية الاتفاقية الملحقة في نظر الناس، والتركيز على وجود برامج اصلاحية لدى الحكومة كي يتمكن من تمرير الاتفاقية"[٢٩] وهو ما فشل فيه رزم ارا الى حد كبير[٣٠]، وفشلت تدابيره في التوصل الى صيغة مناصفة الارباح[٣١] بين ايران وشركة النفط البريطانية، وهو ما بينته اشرف بهلوي المقربة من رئيس الوزراء رزم ارا، بقولها :" ان رزم ارا قاوم الاشخاص الراغبين في تأميم النفط ... التي ستكون خطوة عجولة برأيه وستولد مشكلة اقتصادية للحكومة، ومن ثم

فكر رزم ارا بتقسيم فوائد عائدات النفط بين شركة نفط ايران – بريطانيا على اساس المناصفة ٥٠–٥٠ بين ايران وشركة النفط الانكليزية"[٣٢][٣٣].

وكشف وزير خارجية بريطانيا انطوني ايدن (Anthony Eden)[٣٤]، في مذكراته الغطاء عن المساعدات الخفية للشركة النفطية الى حكومة رزم ارا، حين بين : " ان الانكليز قدموا مساعدات مالية كثيرة بصورة سرية من الشركة الى الحكومة الإيرانية" لكنه نسب طرح قضية المناصفة ٥٠–٥٠ الى الشركة الانكليزية لا الى رزم ارا، واشار الى تطور خطير في مواقف الشركة ازاء رزم ارا الذي امسى ورقة محروقة لا يمكن الافادة منها حين قال :" ان الشركة سعت لاستقالة رزم ارا حتى تفتح باب التباحث على اساس المناصفة ٥٠–٥٠ من جديد"[٣٥]، وطبقا لاحد تقارير وزارة الخارجية البريطانية فان السفير البريطاني في ايران فرنسيس شبرد Shepherd اتصل بممثل شركة النفط البريطانية – الإيرانية نورث كرفت (North Craft) تلفونياً في ١٠ شباط ١٩٥١م واستفسر منه حول موقف الشركة من مبدأ المناصفة، فاجاب نورث " ان الشركة تميل الى ترتيب مشابه له وهو قيد البحث "[٣٦]، والسؤال هنا هو لماذا ابقى رزم ارا تلك الفكرة طي الكتمان؟ مع أن "شخصيات رفيعة في الشركة طلبت من رزم ارا اعلان مباحثاتهم على اساس ٥٠–٥٠ لكنه امتنع ظناً منه أن الوقت ليس مناسباً لطرح الامر"[٣٧]، بيد أنه تبنى موقفاً مناوئاً لتأميم النفط وبين في جلسة المجلس النيابي التي عقدت في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥١: "ان ايران ليست قادرة ان تستخرج النفط وتبيعه في الاسواق العالمية"، و" ان تأميم النفط خيانة للبلد"[٣٨] مما اثار ردود افعال قوية من المعارضة والشارع الايراني لاسيما اعضاء جمعية فدائيان اسلام والجبهة الوطنية، فحدثت مظاهرات منددة برئيس الوزراء وشركة النفط الانكلو– ايرانية مطالبة بتأميم النفط الايراني[٣٩]، الا ان رزم ارا ظل على موقفه المتصلب، فاقتنع اغلب قادة المعارضة أن رزم ارا العائق الابرز امام قضية التأميم، ولا بد من اقصائه سياسياً لتحقيق اهدافهم، بيد أن نواب صفوي وجمعيته ذهبوا الى مدى ابعد حين قرروا تصفيته جسدياً، لاسيما بعد أن التقى بعض اعضاء الجبهة الوطنية بنواب صفوي في منزل الحاج محمود اقائي احد تجار طهران، وطلبوا منه تخليصهم من رزم ارا وتعهدوا له بالعمل على وفق الشريعة الاسلامية في حال وصولهم الى سدة الحكم[٤٠]، وهو ما اكده السيد واحدي مؤرخ فدائيان اسلام في مذكراته التي نشرها في كتاب اسمه (خاطرات سيد محمد واحدي) عام ١٩٥٦م، حين قال : " كان رزم ارا في الشهر السادس من حكومته، وكان نواب

الجبهة الوطنية قد اخذوا يتراجعون شيئا فشيئاً امام رزم ارا ، فدعوا السيد نواب صفوي للقاء سري في بيت احد التجار ليلا وهم فاطمي ونريمان وازاد ومكي حائري زاده، وتكلم حائري زاده قائلاً: جئت لأتكلم نيابة عن الدكتور مصدق لانه مريض ... ، واستغرقت الجلسة عدة ساعات، وفي جلسة اخرى ... بين نواب صفوي ان هدفه استمرار الكفاح ضد الاجانب لاسيما الانكليز لنيل الاستقلال والعمل بالأحكام الاسلامية ... وكان اعضاء الجبهة الوطنية يخافون سطوة رزم ارا، لذا وافقوا على طروحات نواب صفوي وقطعوا عهدا ان يطبقوا الاحكام الاسلامية والغاء اي شكل مخالف له "[٤١] ، ويبدو لنا هذا الامر واضحاً من خلال تصريح منفذ الاغتيال خليل طهماسبي أثناء التحقيق معه عام ١٩٥٦م[٤٢]، إذ أن الاخير بين أن هناك : " مجلساً عقد قبل اغتيال رزم ارا بوقت قليل في منزل الحاج محمود وشكل الاجتماع من نواب الجبهة الوطنية مع نواب صفوي ظهراً ومساءاً واتفقوا على قتل رزم ارا، والحاضرون هم انا ومظفر بقائي ومكي والدكتور فاطمي واثنان آخران ايضا "، وحول دور اية الله كاشاني في اغتيال رزم ارا اضاف طهماسبي قائلا :" قبل ثلاثة ايام من اغتيال رزم ارا ذهبت الى منزله، والتقيت به لاجل اخذ الفتوى منه فقال اذهب الى ما تريد ولكن لا تذكر اسمي" وكذلك ذهب خليل طهماسبي الى اية الله صدر الدين الصدر المرجع المعروف واستفتاه عن جواز اغتيال رزم ارا فقال له خليل طهماسبي: " انا اقلدك في امور ديني ماذا اصنع هل يصح هذا العمل شرعاً (اي اغتيال رزم ارا)؟ " فاجابه الصدر" انا اؤيد كل ما يعمل به نواب صفوي"[٤٣][٤٤]، وقبل الاغتيال قرر نواب صفوي واتباعه اتمام الحجة على رزم ارا بتحذيره من مغبة سياسته لإكساب اغتياله شرعية تامة[٤٥]، فوجهوا دعوة الى كثير من الرموز الدينية والوطنية في مسجد شاه بتأييد ومباركة اية الله الكاشاني[٤٦]. وخطب السيد عبد الحسين واحدي الرجل الثاني في جمعية فدائيان اسلام بالحاضرين في مسجد شاه في تاريخ ٢ اذار ١٩٥١م، وامهل رزم ارا ثلاثة ايام لتغيير سياسته لكن رئيس الوزراء تجاهل هذا التهديد[٤٧] وهاجم واحدي في خطبته ايضاً اسرة بهلوي وبريطانيا والولايات المتحدة، وشرح اهداف فدائيان اسلام، ثم قال: " سنضحي الى اخر قطرة من دمائنا في سبيل اجراء الاحكام الاسلامية ويجب على المسؤولين وبالدرجة الاولى على رئيس الوزراء تطبيق الاحكام الاسلامية وان يكون دستور البلد مطابق للشريعة "[٤٨] واعلن واحدي أن "نفط ايران ملك الشعب ... ورزم ارا مغتصب للحكومة" [٤٩] وبلغ التهديد ذروته بقول واحدي :" اخرج يارزم ارا من الحكومة والا سنخرجك، أتدري كيف

برصاصة واحدة" [٥٠]، وفي عزاء اية الله فيض يوم الاربعاء ٧ اذار ١٩٥١، دخل خليل طهماسبي مسجد شاه واليوم اسمه على أساس انه احد المعزين وكمن في احد زوايا المسجد بانتظار رزم ارا[٥١]، وفي تمام الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق نزل رزم ارا من سيارته، ودخل محاطا بأربعة من حرسه الخاص واثناء مروره بخليل طهماسبي قفز الاخير بسرعة واستقر وسط الحرس الشخصي لرزم ارا وأطلق رصاصة في راسه من الخلف واصابته الاطلاقة الثانية في بطنه أما الثالثة فاخترقت كتفه وسقط قرب حوض ماء، حينها فر الحاضرون وانطلق طهماسبي الى السوق وهو يكبر ويصيح (عاش الاسلام) و(الموت لعملاء الاجانب) وقد ملئت هتافاته السوق فاجتمع خمسون شرطياً واعتقلوه[٥٢][٥٣]، وبعد يوم من الاغتيال وافقت لجنة النفط النيابية على دراسة موضوع تأميم النفط الايراني لكنها طلبت من مجلس الشورى شهرين لدراسة كيفية تنفيذ الامر[٥٤] "الا ان اية الله كاشاني أصر على تأميم النفط بأسرع وقت، واصدر بياناً دعى الى خروج مظاهرات تطالب بالإسراع في تأميم النفط "، وفي ٩ اذار تجمع المتظاهرون في ميدان بهارستان هاتفين بشعارات لتعجيل تأميم النفط[٥٥] وساند عمال النفط في عبادان وسائر حقول ايران مطلب التأميم، واضربوا عن العمل في ١٣ أذار ١٩٥١[٥٦] وفي نهاية المطاف طرحت المادة الاولى من قانون تأميم صناعة النفط في ١٥ اذار ١٩٥١ وصوت عليه الاعضاء بالإجماع[٥٧]، وقد وضح اعضاء مجلس النواب الدافع الحقيقي للتصويت على تأميم صناعة النفط الايراني بقولهم: " انطلاقا من مصلحة الشعب الايراني والمساهمة في ضمان السلام العالمي نقترح نحن الموقعين ادناه صناعة النفط في جميع انحاء البلاد دون استثناء ،اي ان تصبح جميع عمليات التنقيب والاستخراج والانتاج بيد الدولة "[٥٨] وصوت مجلس الشيوخ[٥٩] عليها في ٢٠ اذار ١٩٥١[٦٠].

ثانيا : محاكمة خليل طهماسبي

ذكر خليل طهماسبي في معرض جوابه عن دواعي اغتياله لرزم ارا، ان الأخير ارتكب اخطاء جسيمة بحق الشعب الايراني منها خلق فتنة في اذربيجان[٦١] حينما كان قائدا للجيش وارتبط بعلاقات وطيدة مع الدول الاستعمارية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا، ودافع عن الخونة، لكن خليل طهماسبي تكتم على الهدف الاساسي الذي من اجله اغتال رزم ارا لعدم رغبته في كشف الاسماء التي شجعته على الاغتيال[٦٢]، وقد اكد خليل طهماسبي للمحققين بانه قتل رزم ارا، وبين افراد حماية رزم ارا كيف ان خليل طهماسبي اطلق النار

على رزم ارا، وأيد عدد من كبار الشخصيات الحكومية الحاضرين في مسرح الاغتيال لشهادة افراد حمايته[٦٣]، الذين استرسلوا في وصف العملية بالقول : " لقد حضر مجلس العزاء شخص رئيس الوزراء ... والناس انشطروا الى صفين في باحة المسجد والشرطة امامهم، بعدها توجه رئيس الوزراء الى ساحة المسجد ومشى بحدود ٤٠ متر فقفز القاتل من بين الواقفين ومن مسافة متر ونصف اطلق عليه النار وبعد ان اصابه بثلاث طلقات مشى رزم ارا الى الامام ثلاث خطوات ثم سقط على الارض وخرج دماً غزيراً من دماغه وفارقت روحه الحياة"[٦٤]، وتطابق هذا مع تأكيد رئيس الطب العدلي في الشعبة الاولى الذي بين : " ان موته كان على اثر اصابته بالرصاصة الاولى التي اصابة راسه من الخلف "[٦٥]. وعليه لم يبق اي شك لدى المحكمة ان طهماسبي هو القاتل[٦٦]، وكان المحامي قد طلب من خليل طهماسبي بان ينكر ما قاله للمحقق لاجل تبرئته، لكنه اصر وقال :" انا الذي قتلته وارسلته الى الجحيم من اجل الدين المبين والاحكام الاسلامية ولن اندم على ذلك" [٦٧] وينقل بهرامي رئيس الامن العامة والمؤرخة في ٨ اذار١٩٥١ أن طهماسبي ذكر في افادته الاتي :" انا خليل طهماسبي ابن ابراهيم اعمل نجارا واعشق ديني ولا اخاف الموت واعلم ان الله تعالى يقول (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)"[٦٨]، " ان رزم ارا كان فظاً مع المسلمين الايرانيين وجعل ايران تحت امر الدول الاجنبية مثل روسيا وبريطانيا ... فقمت باغتياله حتى يتخلص المسلمين من شروره "[٦٩]، وكشف نواب صفوي النقاب عن المشتركين مع خليل طهماسبي والمتعاونين والمجوزين شرعاً لعملية الاغتيال وهم :" اية الله كاشاني والدكتور مصدق والسيد حائري زاده والدكتور مظفر بقائي والسيد شايكان والسيد نريمان والسيد حسين فاطمي والسيد عبد القادر"[٧٠]، وبين صفوي ماهية التعاون بين اطراف هذا المخطط بالقول : " جوز السيد اية الله كاشاني قتله شرعاً وأعلن الدكتور مصدق صراحةً من منصة المجلس الوطني انه يجب قتل رزم ارا واتهمه بانه عميل للانكليز، وفضلاً عن ذلك فإن اعضاء الجبهة الوطنية المجتمعين في منزل حاج محمود قبل اغتيال رزم ارا، اعطوا رأيهم بصراحة كسائر اعضاء الجبهة الوطنية امثال السيد شمس قنات ابادي والسيد نصرت الله كريمي والسيد كريم ابادي بضرورة قتل رزم ارا "[٧١]، وقد كان وقع اغتيال رزم ارا شديداً على الشاه الذي اخبر زوجته ثريا[٧٢] بعد سماعه الخبر : " ان رزم ارا رئيس الوزراء قتل في جامع السوق الكبير"[٧٣]، في حين بدت الفرحة واضحة في عموم الشارع الايراني بعد أن تيقن بـ "

ان اخر رصاصة اودت بحياة رزم ارا ادت الى تأميم النفط" [٧٤]، ودافع اية الله كاشاني عن خليل طهماسبي دفاعاً قوياً اثناء اللقاء الصحفي مع مراسل (الديلي اكسبرس)[٧٥] ودعا الشعب في نفس اليوم الذي تم فيه تشيع جنازة رزم ارا الى خروج المظاهرات تاييداً ودعماً لموقف خليل طهماسبي[٧٦]، وسعى الكاشاني بإخلاص لإخراج خليل طهماسبي من السجن وتبرئته وبالفعل تكللت جهود الكاشاني بالنجاح طبقا للمادة الاولى من قانون صوت عليه مجلس النواب في ٦ أب١٩٥٢ نص على الأتي :" لقد ثبتت خيانة علي رزم ارا ودفاعه عن المصالح الاجنبية وان قاتله خليل طهماسبي في نظر الامة الإيرانية لا ذنب عليه "[٧٧]، وهكذا افرج عن خليل طهماسبي في ١٧ /١١ /١٩٥٢م بعد ان وقع الشاه مجبرا على القانون الذي صدر من البرلمان بتبرئته، وقوبل بفرح شديد من محبيه وزار طهماسبي اية الله كاشاني في منزله[٧٨].

ثالثا- تداعيات قتل رزم ارا

١- التداعيات الداخلية وتبني جمعية فدائيان اسلام عملية الاغتيال

ادى الاغتيال الى تقوية موقف الجبهة الوطنية وحذر المعارضين لها من التعرض الى نفس مصير رزم ارا[٧٩]، وحصلت لجنة النفط بعد يوم واحد فقط من الاغتيال على موافقة النواب على دراسة قضية تأميم النفط، ثم عرضته بعد اسبوع على مجلسي الشيوخ والنواب[٨٠]، وهكذا تغيير موقف النواب الايرانيين من قضية التأميم من عدها خيانة لإيران قبل الاغتيال الى مباركتها بقوة بعده، وتم التصويت على تأميم النفط بالإجماع، وسرعان ما اقدم شاب جامعي اسمه نصرت الله قمي في ١٩ اذار ١٩٥١ م على اغتيال زنكنه وزير الثقافة في حكومة رزم ارا، مما زاد من رعب اعضاء مجلس النواب، وخضوعهم لتوجهات الشارع الايراني[٨١]، وقد بين محمد مهدي عبد خدائي في مقابلة شخصية في ٢٤ /٥ /٢٠١٤م: " ان نصرت الله اعتقل في سجن القصر مع مجموعة من اعضاء فدائيان اسلام، ومع انه لم تربطه اية علاقة بهم لكن نواب صفوي دافع عنه، وكتب رسالة الى الدكتور مصدق بضرورة العفو عنه دون جدوى، وبعد فترة قصيرة اعدم نصرت الله قمي"[٨٢]، في حين كان خليل طهماسبي اسعد حظاً ذلك انه لقى دعماً قوياً من اغلب التيارات الدينية والسياسية، لاسيما اية الله كاشاني الذي اعلن صراحة " ان قاتل رزم ارا يجب ان يخرج من السجن، لانه قام بخدمة جليلة الى الامة الإيرانية والى اخوته وفي الحقيقة ان الشعب هو الذي اصدر فتوى قتل رزم ارا وتجسدت على يد خليل طهماسبي"[٨٣]، وادعى الكاشاني في لقاء صحفي لاحق : " أن قتل رزم ارا اقوى ضربة وجهت الى الاستعمار،

وهذا العمل كان لمنفعة الامة الإيرانية، واطلاقاته اقوى وانفع ضربة وجهت الى جسد الاستعمار اعداء الامة الإيرانية" [٨٤]، ووزع أعضاء فدائيان اسلام بيان تبنوا فيه اغتيال رئيس الوزراء رزم ارا على يد خليل طهماسبي، وتوعدوا النظام البهلوي ورجال السياسة المقربين للشاه بحرب مفتوحة في حالة عدم اطلاق سراح خليل طهماسبي، وفي الوقت ذاته دعت الجبهة الوطنية لاقامة اجتماع جماهيري في ميدان (بهارستان)، وزعت فدائيان اسلام اثنائه منشورات هاجمت النظام الملكي ودعت الى إطلاق سراح اخيهم خليل طهماسبي، الا ان الجبهة الوطنية بعد الاطلاع على هذا الاعلان اتخذوا موقفا مخالفا لفدائيان اسلام وطلبت الجبهة الوطنية منهم عدم توزيع هذه المنشورات، وكان السبب في ذلك رفضهم تهديد فدائيان اسلام الشاه وبلاطه[٨٥]، ومما اضاف زخماً لهذا الخلاف القاء ابو القاسم رفيعي احد افراد جمعية فدائيان اسلام كلمة خطرة بين فيها أن هدف خليل طهماسبي من الاغتيال التدشين لحكومة اسلامية تتولى تأميم صناعة النفط الايراني، والاخطر تهديده للشاه ونظامه الذي تجلى في قوله :" هو العزيز، يا أبن البهلوي ويا ايها العاملين معه، ايها الجناة الغاصبين للحكم، امامكم ثلاثة ايام لتطلقوا سراح اخينا خليل طهماسبي من السجن بكل احترام، فان لم تفعلوا سنرسلكم الى جهنم، ... يا أبن الشاه ويا اعضاء مجلس النواب والشيوخ ويا رئيس الوزراء الجديد عليكم بإجراء الاحكام الاسلامية شعرة بشعرة، واذا تقاعستم عن اجراء تطبيق الاحكام الاسلامية ستكون حياتكم بخطر، ونمهلكم ثلاثة ايام ان لم تطلقوا سراحه وتعتذروا منه، ويكون حسابكم واحد بواحد، وننتقم من جنايتكم السابقة والحاضرة بقوة الله المقتدر وبعون الله، فدائيان اسلام"[٨٦]، حينها ازدادت شقة الخلافات بين الجبهة الوطنية وفدائيان اسلام، الامر الذي اوجد تجاذباً بين نواب صفوي والدكتور مصدق خلاصته تأييد الاخير للشاه ونظامه وخلافه على بعض الامور التي اعتقد انها تصب في مصلحة ايران، واختلاف نواب صفوي مع الشاه ونظامه جملة وتفصيلاً[٨٧]، الامر الذي اكده شايكان بقوله ان الدكتور مصدق كان من البداية يميل الى البلاط الشاهنشاهي بعكس نواب صفوي الذي طالما شن الحملات ضد الشاه وبلاطه بوصفهما العاملان الداخليان لقوة الاستعمار وسيطرته على البلاد[٨٨]، ثم تطورت الاختلافات بين الجبهة الوطنية وفدائيان اسلام ابان حكومة الدكتور مصدق لان الجبهة الوطنية اعتقدوا ان افضل وسيلة لتحقيق اهدافهم مصدرها البرلمان، اما فدائيان اسلام فإن وسيلتها الكفاح المسلح لازالة النظام الشاهنشاهي وبكلمة اخرى ان

جمعية فدائيان اسلام لم تعترف اصلاً بالحكومة الشاهنشاهية، وقد احدث المنشور انف الذكر ردود فعل قوية لدى الحكومة فكانت الشرطة العامة وادارة الامن بطهران تبحث عن الاشخاص الذين وزعوا المناشير[٨٩]، وذكرت مديرية الشرطة العامة في احد تقاريرها : " ان جمعية فدائيان اسلام بعد قتل رئيس الوزراء رزم ارا افتخروا في جرائدهم بالمتهم خليل طهماسبي، وهددوا رجال الحكومة الكبار لاطلاق سراح خليل طهماسبي، وهكذا فان اعمالهم هذه تستوجب معرفتهم ومطاردتهم والتعرف عليهم وعلى خصوصياتهم واعدادهم ومكان اقامتهم ... وبناءا على ذلك يجب القبض على نواب صفوي واي شخص ينتسب اليه ولجمعيته، لان هذه الجمعية تهدد علانية الشخصيات الكبيرة للحكومة في الجرائد الاربعة التابعة لهم"[٩٠]، وهكذا اصبح اعضاء فدائيان اسلام مطاردين وملاحقين من قبل الشرطة والامن وخلال سنة تم اعتقال الكثير منهم[٩١].

ب-التداعيات الخارجية لقتل رزم ارا وتأميم النفط الايراني

ادى اغتيال رزم ارا وتصويت البرلمان على تأميم النفط الى انعكاسات واسعة اقليمياً وعالمياً، تزامناً مع تزايد تأثير فدائيان اسلام في احداث تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة في ايران، ولا ريب أن اشد تلك التداعيات بدت على سياستي بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، الامر الذي بدا في وسائل اعلامها المختلفة، فعبرت كل حكومة عن وجهة نظرها وتحليلاتها ورؤاها المستنبطة مع مصالحها وثوابت سياساتها واهمية ايران لديها، وقد ابدت بريطانيا قلقها عن طريق اذاعة (BBC)[٩٢] بعد اغتيال رزم ارا مباشرةً وارسل وزير خارجية بريطانيا جون بوين (John Bowen) رسالة تعزية الى نظيره الايراني بهذه المناسبة التي اثارت مخاوف كبيرة لدى بريطانيا[٩٣]، التي اعتقدت بصواب توجهات رزم ارا فيما يتعلق بتأميم النفط بوصفها خطوة فاشلة، ومن ثم فإن اغتيال رزم ارا جريمة في صالح ايران[٩٤]، ولا ريب أن مواقف بريطانيا استندت الى رغبة رزم ارا في ابقاء الامتياز لبريطانيا والوصول الى حال يتوافق ومصالحها[٩٥] وبدا قلق بريطانيا جلياً في الهبوط المفاجئ لأسعار اسهم الشركة الانكليزية لتصل الى ربع قيمتها الحقيقية، وتضرر الشركات الانكليزية بعشرات ملايين الدولارات جراء ذلك[٩٦]، ومما اضاف زخماً الى ما تقدم تصويت مجلس النواب الايراني على تأميم النفط بعد اسبوع من عملية الاغتيال[٩٧] . وقدم مقدم اذاعة لندن تحليلاً عن تداعيات التصويت على قانون التأميم جاء فيه :"اليوم اقترح في مجلس النواب الايراني تأميم النفط وتم التصويت عليه، وهذا الاقتراح كان على يد

عدد من الرجعية والاثرياء، وبعض رجال الدين وعلى راسهم ابو القاسم الكاشاني وهو الداعم لهم وفي الحقيقة لا يمكن معرفة كيف خطرت في عقولهم فكرة تأميم النفط، وكان عدد من الشباب قد ناصروا فكرة تأميم النفط دون معرفة، وكانوا يهتفون نفط ايران للإيرانيين لكن احدا لم يقل كيف يمكن للإيرانيين ان يديروا نفطهم الا القلة منهم مثل رزم ارا الذي يعرف ان ادارة النفط بيد الايرانيين هو امر غير ممكن وخالف اقتراح تأميم النفط "[٩٨]، واستنادا الى الوثائق فإن فدائيان اسلام هم الذين خلقوا فكرة التأميم وصاغوا إطرها، اما اشادة بريطانيا بشخص رئيس الوزراء رزم ارا فأزاحت الستار عن دوره المفصلي للحيلولة دون التأميم، وهو ما بينه انطوني ايدن حين قال :"رزم ارا رجل مقتدر قضى عمره كله جندياً للوطن وكان قصده ان يخرج الحكومة من حالة السكون الى التصويت على الاتفاقية الملحقة التي انعقدت مع شركة النفط الانكليزية لتكون الارباح اكثر"[٩٩]، لكن الشركات النفطية الامريكية حيت قرار التأميم واستبشرت خيراً بتداعياته، فبمجرد ان اذاعت (يونايتدبريس) خبر التأميم حدثت ضجة كبرى لدى الشركات النفطية الامريكية وصرح الناطق باسم شركة (تكساس):" اذا كانت ايران ترغب في الاستثمار بنفطها فالشركات الامريكية لديها الاستعداد الكامل لهذا الاستثمار"[١٠٠]، اما السوفيت فمجدوا الصفة العسكرية في رزم ارا ن بوصفه قائداً عسكرياً محنكاً، فكتبت جريدة (كراسنايا ارميا) في القسم الاعلامي للجيش الاحمر مقالاً بينت فيه أن الحكومة السوفيتية ترى :" ان رزم ارا ضابطا كفوء سافر الى كل انحاء بلاد ايران وكان ملماً بجغرافية ايران بصورة كاملة وهذه خصوصية الضابط الراقي"[١٠١]، لكن السوفيت رغبوا في استغلال تداعيات الاغتيال والتأميم لتحقيق اطماعهم العتيدة في شمال ايران، وادعوا : " ان رزم ارا اراد ان تسود علاقات المحبة مع روسيا وتكوين علاقة تجارية وكان يميل الى هذا الهدف الكبير ولإثبات هذه الميول والعلاقة الطيبة، وكان يريد اعطاء امتياز نفط الشمال الى الشركات الروسية "[١٠٢].

لاقى اغتيال رزم ارا ترحيباً بين اوساط الشعب الذين اعتبروا نهايته منصفة لرجل خان وطنه ووالى قوى خارجية، مع أن الشعب لم يكن متأكداً من الجهة التي اغتالته، فبعضهم يعزوا الاغتيال الى تنافس بين دول خارجية، ويرى اخرون ان الشاه هو الذي دبر مكيدة قتله لأنه شعر بان رزم ارا حاك مؤامرة لقتله[١٠٣]، وفي تحليل لجريدة البرافدا ذكرت ان قتل رزم ارا حدث بسبب تضارب المصالح بين بريطانيا وامريكا، وهنا لا بد من الاشارة الى أن اختلاف الاراء حول الجهة التي اغتالت رزم ارا اثار حفيظة فدائيان اسلام التي قالت في احد منشوراتها

:" هو العزيز، اما خطئاً في تحليلها او تعمداً فإن ادعاءات جريدة البرافدا بان قتل رزم ارا كان جراء تضارب المصالح بين بريطانيا وامريكا ينافي الصواب، ان كتاب هذه الجريدة الروسية اما لم يطلعوا على الاخبار خارج روسيا او ان هدفهم كتمان حقيقة ان قتل رزم ارا تم بدافع الغيرة الدينية والايمان الراسخ لخليل طهماسبي الذي يهدف لاستقلال بلاد ايران الاسلامية وانقاذ الشعب المسلم من هيمنة القوى الاستعمارية وعدم الارتباط بالقطب العالمي اليميني ولا اليساري وهدف فدائيان اسلام في اغتيالهم لرزم ارا هو العمل بالتكليف الشرعي الذي يمليه عليهم الدين الاسلامي"[١٠٤].

يعد اشتراك فدائيان اسلام في تأميم النفط الايراني ابرز اعمال هذه الجمعية وبخلاف النظرة الشائعة فلقد كانوا عاملا اصيلاً وأساسياً في مسالة تأميم النفط، لكن بعض المؤرخين والسياسيين القدماء المخالفين لتوجهات هذه الجمعية اعطوا الوطنين الدور البارز

وتركوا جمعية فدائيان اسلام في زوايا التاريخ[١٠٥]، قال نواب صفوي " لو لم اعمل بهمة فان النفط الايراني سيبقى لغيرنا لان رزم ارا كان مصمما على عدم تأميم النفط الايراني وحرمان الشعب من خيراته كما صرح في مجلس النواب ، ولذلك انا لم اندم على اغتياله على يد فدائيان اسلام بل بالعكس سأبقى مرفوع الراس لأني عملت على خدمة الامة الايرانية المسلمة "[١٠٦]، وعلى رغم الضغوطات الكبيرة التي واجهت فدائيان اسلام فانهم كانوا متوافقون مع الجمعيات السياسية التي تريد قطع يد السلطات الاجنبية عن استغلال النفط الايراني والسعي لاستقلال للوطن[١٠٧] .

الاستنتاجات

- شكل تسنم رزم ارا منصب رئاسة الوزراء عقبة أمام تأميم النفط الايراني.
- حاول رزم ارا كسب نواب صفوي وجمعية فدائيان اسلام والتقرب منهما، إلا أن نواب وضع شرطين لدعم رئيس الوزراء رزم ارا هما تحقيق هدف جمعية فدائيان اسلام بالعمل على وفق الشريعة الاسلامية، ومناوئة مصالح بريطانيا في ايران في اشارة الى ضرورة تأميم النفط الايراني.
- شكل اغتيال رئيس الوزراء على يد خليل طهماسبي احد اعضاء جمعية فدائيان اسلام البارزين نقطة الشروع في سلسلة تغييرات سياسية . اقتصادية في الشارع الايراني، وبذلك فإنها كانت الفيصل في تنفيذ قرار تأميم النفط مع ما ترتب عليه من تحديات ومخاطر.
- ضافرت جمعية فدائيان اسلام جهودها واستثمرت نفوذها في الشارع الايراني لدعم محمد مصدق والجمعية الوطنية لتنفيذ قرار

التأميم، وهناك أدلة قاطعة تؤكد أن الدكتور مصدق وزملاؤه ما كان بإمكانهم السير قُدُماً في التأميم وغل يد الشاه في ايران لولا دعم نواب صفوي رئيس جمعية فدائيان اسلام لهم على اثر لقاء سري تم بينهم قبيل قرار التأميم.

• انتهى اللقاء السري بين رئيس الجمعية الوطنية الدكتور محمد مصدق ورئيس جمعية فدائيان اسلام نواب صفوي الى تعهد الدكتور مصدق بالعمل على وفق الشريعة الاسلامية نزولاً عند رغبة جمعية فدائيان اسلام، حينها تمكن الدكتور محمد مصدق وجمعيته من تسنم الحكم وتأميم النفط.

• اختلفت رؤى جمعية فدائيان اسلام عن مصدق فالأخير كان موالياً للشاه وليس لديه تقاطعات مع بريطانيا شريطة أن ينهي احتكارها للنفط الايراني، في حين أن ايديولوجية جمعية فدائيان اسلام استندت الى استبدال حكم الشاه بحكومة اسلامية، مناوئة بريطانيا والغرب عموماً لأسباب ايديولوجية . سياسية.

• تنصل الدكتور مصدق عن وعوده السابقة لجمعية فدائيان اسلام، بعد أن استعملها بوصفها حصان طروادة لتسنمه الحكم، وسرعان ما انقلب عليها وطارد اعضاءها واعتقلهم واغلق مقراتها، ليخسر شطراً كبيراً من الشعب الايراني من المتعاطفين مع جمعية فدائيان اسلام والمقتنعين بطروحاتها، ما يدعونا للقول أن ذلك افقد تجربة التأميم طابعها الايديولوجي وانتهى الى فشلها.

• وأخيراً لا بد من التنبيه الى أن جمعية فدائيان اسلام لم تحسن استثمار عمقها الجماهيري، ولم تستثمر الاحداث بالشكل الذي يحقق أهدافها أو شطراً منها، وكان افتقاد زعاماتها المرونة واصرارهم على تحقيق طروحاتهم جملة واحدة من بين الاخطاء الاستراتيجية التي افشلت تلك الجمعية، وحولتها من قوة مؤثرة ومحورية في الشارع الايراني قبيل التأميم وأثنائه الى قوة مطاردة.

الهوامش

(١) من اهالي اذربيجان، ولد في تفليس، دبلوماسي ايراني محترف، عمل سفيرا لبلاده في موسكو، شغل منصب وزير خارجية في الوزارة السابقة، يعد رجلا مقبولا لدى الحلفاء، عرفت عنه النزاهة والصدق، لكنه افتقر الى قوة الشخصية، حاول بمختلف الطرق عدم قبول رئاسة الوزراء ،لكنه اضطر الى ذلك تحت ضغط اعضاء البرلمان والشاه، دائرة المعارف دانش بشر، ص٤٠٥.

(٢) سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، العلاقات الايرانية – البريطانية ١٩٣٩– ١٩٥١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد . كلية التربية، ١٩٩٧، ص٢٥٨–٢٥٩.

(٣) ولد في شيراز عام ١٨٨٨م، نشط في العمل الصحفي حيث ركز على مسالة تطور ايران عن طريق التقرب الى الغرب لاسيما بريطانيا، وبفضل افكاره فيما يخص العلاقات البريطانية– الايرانية ودعمه من بعض الفئات السياسية في ايران تمكن من الوصول الى رئاسة الوزراء في شباط ١٩٢١م، لكنه اراد ان يقيم نوع من التوازن مع روسيا الامر الذي ادى الى توتر العلاقة بين البلدين، فرفضت بريطانيا تقديم القرض المالي لوزارة الطباطبائي ما مهد الطريق امام رضا خان لازاحة الطباطبائي عن المسرح السياسي الايراني، وفي عام ١٩٥١م توترت العلاقات بين الشاه ومجلس النواب بسبب قضية الامتيازات النفطية فطرح اسم الطباطبائي لتسلم رئاسة الوزراء الا انه جوبه برفض مجلس النواب ،اعتزل النشاط السياسي عام ١٩٥٣م، توفي عام ١٩٦٩م، للمزيد، ينظر : محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء ، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في ايران ١٨٨٨– ١٩٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة – كلية الآداب، ٢٠١٢م.

(٤)عزت الله نوذري، تاريخ احزاب ايران از مجلس دوم مشروطيت تا مجلس ششم انقلاب اسلامي، جاب اول، تهران، ١٣٧٨ ش، ص٦٠–٦١.

(٥) كروهي از هواداران، نهضت اسلامي ايران واوربا روحانيت واسرار فاش نشده از نهضت ملي شدن نفط، دار الفكر، قم، ١٣٥٨ش، ص٨٠ ؛ م٠دهنوي، مجموعه اى از مكتوبات سخنراني وبيام هاي ايت اللبه كاشاني، ج١، نشر جاب وبخش، ١٣٦١ش، ص٧١.

(٦) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي اسلامي دار ايران (١٣٤٠–١٣٣٤ ش)، جاب دوم، سازمان اسناد انقلاب اسلامي تهران، ١٣٨٢ ش، ص٩٢.

(٧) نظري بور ولطيف علي لطيفي، جريان– شناسي، جاب هشتم ، معاونت آموزشي نيروهاى مقاومت بسيجي، تهران، ١٣٨٤ش، ص٣٢.

(٨) (١٩٠٢– ١٩٥١م) ولد في طهران ودرس فيها، تخرج من مدرسة النظام العسكري في ايران، من الضباط الأكفاء تسنم مناصب سياسية عدة، اصبح وزير الدفاع في حكومة سهيل عام ١٩٤٢م، عين رئيسا للاركان عام ١٩٤٤م، تمكن من قيادة القوات الايرانية في كانون الاول ١٩٤٦م للقضاء على حكومة آذربيجان الانفصالية له عدة مؤلفات منها جغرافياى نظامى ايران، جعفر مهدي نيا، زندكي سياسي رزم ارا، تهران، بي جا،١٣٦٣ش ؛ علي كريميان امضاى اعضاى هيات دولت از ١٣٢٠–١٣٣٢ (٦) كنجينه "اسناد" ،(مجله)، تهران، دفتر اول ودوم، شماره ٢٥ و٢٦، سال هفتم، بهار وتابستان ١٣٦٧ش، ص٦٥–٦٦.

(٩) اشرف بهلوي، من وبرادرم، نشر علم، تهران، ١٣٧٥ ش، ص١٦٤.

(١٠) حسين فردوست، ظهور تاسقوط سلطنت بهلوي، خاطرات ارتشيد حسين فردوست، ج١، اطلاعات، تهران ١٣٦٩ ش، ص١٦٤.

(١١) ريجارد كاتم، ناسوليسم در ايران، ترجمه : احمد تدين، كوثر، تهران، ١٣٧١ش، ص٣٠٣.

(١٢) فخر الدين عظيمي، منبع قبلي، ص٣٠٦.

(١٣) نقلا عن سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني، المصدر السابق ،ص٢٦١.

(١٤) محمد ناصر صولت قشقايى، سال هاى بحران، خاطرات روزانه محمد ناصر صولت قشقايى از فروردين ١٣٢٩ تا آذر ١٣٣٢ ش، جاب٣، رسا، تهران، ١٣٧١ ش، ص٣٠٢- ٣٠٨ ؛ م٠ دهنوي، منبع قبلي، ج١، ص٧٥.

(١٥) محمد ناصر صولت قشقايى، منبع قبلي، ص٣٠٢-٣٠٣.

(١٦) م٠ دهنوي، منبع قبلي، ج١، ص٧٥.

(١٧) محمد سماك، روحاني مبارز اية الله كاشاني، به روايت اسناد، جلد ١، جاب ١، وزارت اطلاعات مركز اسناد تاريخي، تهران، سند شماره٨١، ص١٨٠.

(١٨) قال سيد محمود نجل اية الله كاشاني: " **ان جمعية فدائيان اسلام لاترتبط باي حزب او شخص بقدر ارتباطها باية الله كاشاني** "، وكان نواب صفوي يعده من العلماء المجاهدين ويثق به، مقاله ايت الله كاشاني وشهيد نواب صفوي، سيد محمود كاشاني، مجله بيام انقلاب، شماره ١٧، مؤرخ ١٩ /٧ /١٣٥٩ ش، ص٥٦ ؛ سيد مجتبى نواب صفوي، مجله ترقي، دوشنبه ٢٣ /٢ /١٣٣٠ش، شماره ٥٠، ص١٩ ؛ جنبش هاى ازادي بخش، نشريه حزب جمهوري اسلامي، شماره ٣٣، ص٩٣.

(١٩) حميد روحاني ، خاطراتي ومبارزاتي شهيد محلاتي، مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، تهران، ١٣٧٦، ص٣١-٣٢.

(٢٠) م٠ دهنوي، منبع قبلي، ج١، ص٧٥.

(٢١) وداد جابر غازي، الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية – كلية التربية، ٢٠١٠، ص١٢٦-١٢٧.

(٢٢) م٠ دهنوي، منبع قبلي، ج١، ص٧٥.

(٢٣) الفت اللجنة الخاصة للنفط في ٢٠ حزيران ١٩٥٠ برئاسة محمد مصدق بعد ان طلب علي منصور رئيس الوزراء من مجلس النواب الايراني السادس عشر في ٢٠ حزيران ١٩٥٠م تأليف لجنة مختصة لدراسة معاهدة كس – كلشانيان وتقديم دراسة واضحة للمجلس عنها، وتالفت اللجنة من ١٨ عضواً، كان فيها ستة اعضاء من الجبهة الوطنية ؛ ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران ١٩٠١- ١٩٥١م، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية – كلية التربية، ١٩٩٩م، ص١٨٧.

(٢٤) محمد سماك، روحاني مبارز اية الله كاشاني به روايت اسناد، جلد ١، جاب ١، وزارت اطلاعات مركز اسناد تاريخي، تهران، سند شماره ١٣٤، ص٢٧٥.

(٢٥) طرحت مسالة تاميم النفط الايراني لاول مرة من قبل غلام محسن رحيميان في البرلمان سنة ١٩٤٤، لكن الدكتور مصدق رفض هذا الطرح بحجة انه لايستطيع الغاء الاتفاقية من طرف واحد، ومن ثم تناولت بعض الصحف الايرانية عن تاميم النفط واعيد طرح الموضوع في كانون الاول ١٩٤٨م من قبل عباس اسكندري في المجلس، وطلب الغاء اتفاقية سنة ١٩٣٣م مع الانكليز، عبد الله شهبازي، كودتاى

بيست وهشت مرداد، جاب اول، انتشارات فاتح، ١٣٨٧ ش، ص٣١٤- ٣١٥.

(٢٦) روزنامه باختر امروز، ٢٢ /٩ /١٣٢٩ ش ؛ روزنامه اطلاعات، ١٧و٢٣و٢٤و٢٦ اسفند ١٣٢٩ ش ؛ روزنامه اطلاعات ١/٩ /١٣٣٠ ش.

(٢٧) ان الكثير من العلماء ومراجع الدين من جملتهم اية الله سيد محمد تقي خونساري وحاج شيخ محمد رضا كلباسي واية الله كيلاني واية الله بهبهاني ومجموعة من علماء اصفهان وعلماء اخرون من مختلف المدن الاخرى كلهم افتوى بضرورة تاميم النفط ونشروا البيانات التي تحث الشعب لمواصلة الدرب في المطالبة المشروعة لتاميم النفط، روزنامه شاهد ١٤و١٦ بهمن ١٣٢٩ ش ؛ روزنامه باختر ٤و١٢ بهمن ١٣٢٩ش.

(٢٨) روح الله حسينيان، بيست سال تكابوي٠٠٠ص٩٦.

(٢٩) اسماعيل رائين، اسناد خانه ى دكتر مصدق، ترجمه محمد رفيعي مهر ابادي، جاب دوم، نشر عطائي، تهران، ١٣٥٨ ش، ص٢٦٦.

(٣٠) للمزيد، ينظر : المصدر نفسه، ص٤٩و١٣٦.

(٣١) مناصفة الارباح: في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٥١، طالبت كل من حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو نظرية تقسيم الارباح على اساس المناصفة التي سبق تطبيقها في فنزويلا ، اسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية (المفاهيم والحقائق الاساسية)، ط٢، بيروت، ١٩٥٠م، ص٨٩.

(٣٢) مهدي بهار، ميراث خوار استعمار، نشر امير كبير، تهران،١٣٥٧ش،ص٥٩٧.

(٣٣) شركة النفط الانكليزية – الايرانية ،اسسها وليم دارسي البريطاني عام ١٩٠٩م باسم شركة النفط الانكليزية – الفارسية براس مال قدره مليونا ومئتي الف جنيه ليسيطر بصورة كاملة على هذه الشركة ،نشا الخلاف بين الشركة والحكومة بسبب مغالات الشركة في طلباتها وعدم احترامها لتعهداتها ازاء الحكومة الايرانية مدعومة في موقفها هذا بالحكومة البريطانية لينهي الخلاف عن عقد اتفاقية ١٩٣٣م ،الذي كان اخف وطاة على البلاد، بلادي " صحيفة "، الخميس ٥ شباط ٢٠١٥، العدد ٧١٦.

(٣٤) (١٨٩٧– ١٩٧٧م) كان عضوا في البرلمان البريطاني في سن السادسة والعشرين واصبح في عام ١٩٣٥م اصغر وزير للخارجية البريطانية في القرن العشرين واستقال في ٢٠ فبراير ١٩٣٨م بسبب رفض نيفل شيمبرلين رئيس وزرائه لمبادرة من الرئيس الامريكي فرانكلين روزفولت حول اوربا، ثم عاد لتولي منصب في حكومة رئيس الوزراء ونستون تشرتشل في عام ١٩٤١ كوزير مسوؤل عن الجيش ثم تولى منصب وزير الخارجية مرة اخرى في عام ١٩٤١م عندما تم تعين هاليفاكس الذي لم يكن ليثق به تشرتشل سفيرا لدى واشنطن، وفي عام ١٩٤٥م عندما خسر تشرتشل الانتخابات العامة ،اصبح ايدن نائبا لزعيم حزب المحافظين في المعارضة وعاد لادارة وزارة الخارجية عندما فاز المحافظون على حزب العمال في الانتخابات عام ١٩٥١م، وفي عام ١٩٥٦م اصبح رئيسا لمجلس للوزراء، القبس " صحيفة "، ٣١ كانون الثاني ٢٠١٥، العدد ١٤٩٦٧.

(٣٥) خاطرات انتوني ايدن، ترجمه ى كاوه دهكان، جاب سوم، انتشارات كاويان، ص٢٨٣.

(٣٦) فخر الدين عظيمي، منبع قبلي، ص٣٢٢.

(٣٧) مصطفى فاتح، بنجاه سال نفت ايران، نشر بيام، جاب دوم، تهران، ١٣٥٨ ش، ص٤٠٧.

(٣٨) باقر عاقلي، روز شمار تاريخ ايران از مشروطه تا انقلاب اسلامي، ج١، نشر كفتار، تهران، ١٣٧٢، ص٤٤١.

(٣٩) مركز بررسي اسناد تاريخي، كزارش ٢٩ /٨ /١٣٢٩ش، سند شماره ١٢٩ ؛ كزارش تاريخ ١٧ /١٠ /١٣٢٩ش، سند شماره ١٤٧.

(٤٠) محمود تربتي سنجابي، بنج كلوله براي شاه، خجسته، ١٣٨١ ش، ص١٣.

(٤١) حسن تبريزي نيا، نابابداري احزاب سياسي در ايران، ترجمة : علي باقري ، نشر بين المللي، تهران، ١٣٧١ ش،ص٢٢٦.

(٤٢) ان هذا الاعتراف جاء اثناء التحقيق بعد اغتيال حسين علاء سياتي تفصيلها ،اذ ان المحققين ارادوا فتح ملف اغتيال رزم ارا من جديد بعد مضي خمس سنوات واعادة محاكمته من جديد وفي الاعتراف توضيح اكثر عن تفاصيل قضية الذين اشتركوا في اغتيال رزم ارا، روح الله حسينيان، منبع قبلي، ص١٠٩.

(٤٣) خاطرات محمد مهدي عبد خدائي، مروري بر تاريخجه فدائيان اسلام، به كوشش سيد مهدي حسيني، مركز اسناد انقلاب اسلامي، جاب اول، تهران، ١٣٧٩ ش، ص٩٨.

(٤٤) ان اية الله كاشاني واضحا في فتواه بجواز قتل رزم ارا (بانه مفسد في الارض ومهدور الدم وواجب قتله) وربما اراد خليل طهماسبي ان يسمع منه شفاهتا للاطمئنان، خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي، به كوشش مقدسي، محمود مسعود دهشور وحميد رضا شيرازي، مؤسسة فرهنكي رسا، تهران، ١٣٧٠ ش، ص٥٣.

(٤٥) روزنامه شاهد ،مؤرخ ٩ /١٢ /١٣٢٩ش.

(٤٦) روزنامه شاهد،مؤرخ ٩ /١٢ /١٣٢٩ش.

(٤٧) جعفر مهدي نيا ، زندكي سياسي رزم ارا ، بي جا ، بي تا ، ص٣٥٥ ؛ جواد منصوري ، تاريخ قيام ١٥ خرداد به روايت اسناد ، جلد اول ، مركز اسناد انقلاب اسلامي ، ١٣٧٧ش ، ص٥٤.

(٤٨) سيد محمد واحدي ،مجله خواندنيها ،سال ١٦(١٣٣٤ش)،شماره ١٨،ص٦٧.

(٤٩) سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبى نواب صفوي، انديشه ها مبارزات وشهادت، انتشارات منشور برادري، تهران، ١٣٦٠ ش، ص٥٤.

(٥٠) مجله خواندينها، شماره ١٩، سال شانزدهم (١٣٣٤ش)، ص١٨.

(٥١) كان يطلق على خليل طهماسبي لقب استاذ والذي اطلقه هو نواب صفوي، سيد هادي خسرو شاهي ، زندكي ومبارزة نواب صفوي، به كوشش سيد محمود خسرو شاهي، انتشارات اطلاعات، تهران، ١٣٨٦ ش، ص١٨٧.

(٥٢) اخذ خليل طهماسبي يتدرب على رمي السلاح (ربما هذا يفسر عدم حشر الطلقة الثانية في المسدس) وكان منزله قريبا من المسجد المذكور وكان يهيء نفسه لاغتيال رزم ارا ، وقد احاط رزم ارا نفسه بجنود كثيريين بحيث مليءالمكان المحيط بالمسجد وداخله فلم يقدر ان يصيبه من بعد مسافة فاضطر ان يدخل المسجد مع المعزيين، علي داواني، نهضت روحانيون ايران، ج٢، جاب اول، نشر سازمان تبليغات اسلامي، ١٣٧٢ ش، ص٤٤ ؛ خاطرات يك شاه زاده ايراني، ترجمة : مهدي حقيقت خواه انتشارات قفنوس ، ١٣٧٧ش، ص٣٠٨ ؛ عرفان قانعي فرد در دامكاه حادثه بررسي علل وعوامل فروباشي حكومت شاهنشاهي ،ناشر كتاب ٢٠١٢ش،ص٣٠-٣١.

(٥٣) وفي مقابلة شخصية للباحث مع محمد مهدي عبد خدائي في ٢٢ /٥ /٢٠١٤ م قال: كنت وقتها صغيرا في سن العاشرة ولم اكن حينها

من اعضاء جمعية فدائيان اسلام ولكني من انصار نواب صفوي منذ التجأ الى منزلنا في مشهد، وحينما حضرت فاتحة اية الله فيض رايت رزم ارا حينما دخول المسجد ووضعت عيني في عينه (نظر اليه بغضب وانه لم يكن يخشاه) بمعنى انه شاهد الحدث عن قرب، وبعدها سمعة صوت اطلاقات نارية، ورايت خليل طهماسبي يركض في السوق ودخل احدى محلات البزازين وهناك امسكت به الشرطة.

(٥٤) جامي، كذشته جراغ راه اينده است، تهران، اطلاعات ،١٣٧١ ش، ص٥١٣.

(٥٥) روزنامه ى شاهد ١٧و ١٩ /١٢ /١٣٢٩ش.

(٥٦) الاساليب التي تبعتها الشركة هي الامتناع عن دفع مخصصات غلاء المعيشة للعمال التي تراوحت بين ٢٠- ٤٠ % من مجموع رواتبهم واغلقت بيع المواد المعيشية الخاصة بالعمال ، علياء سعيد ابراهيم محمد كسار،ابو القاسم الكاشاني واثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة . كلية الاداب، ٢٠١٣، ص١١١.

(٥٧) يونس ناظم الزاوي ،المصدر السابق، ص٢٠٢.

(٥٨) خضير مظلوم فرحان البديري، موقف الراي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب – جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص٨٧.

(٥٩) اسس عام ١٩٠٦ م مع مجلس الشورى الوطني الايراني الا ان دوره الفعلي لم يظهر الا في عام ١٩٤٩م بعد محاولة اغتيال الشاه في الرابع من شباط عام ١٩٤٩من اجل تركيز قوة الشاه، نقلا عن وداد جابر غازي، المصدر السابق، ص١٠٧-١٠٨.

(٦٠) الاخبار " صحيفة "، بغداد ، العدد ٣١٠٠، ٢١ /٣ / ١٩٥١؛الزمان " صحيفة "، بغداد، العدد ٤٠٣٨، ٢١ /٣ / ١٩٥١.

(٦١) اعلن الحكم الذاتي في اذربيجان في الثاني عشر من كانون الاول ١٩٤٥ م برئاسة جعفر بيشوري واعلن الاذربيجانيون اعترافهم بالحكم المركزي في طهران وتنفيذ كل ما يصدر عنهم في حالة عدم تعرضهم مع الحكم الذاتي وقد استطاع قوام السلطنة من القضاء على الحكم الذاتي لاذربيجان بعد توجيه حملة عسكرية بقيادة رزم ارا في ١٢ تشرين الثاني ادت الى هرب الاف الاذربيجانيين الى الاراضي السوفيتية، كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٢٣.

(٦٢) محمد تركمان، اسرار قتل رزم ارا، مؤسسة خدمات فرهنكي رسا، تهران، ١٣٧٠ ش، ص١٣٨.

(٦٣) داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش ان در تحولات سياسي اجتماعي ايران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨١ ش، ص٢٠٧.

(٦٤) محمد تركمان، منبع قبلي، ص١٤٧-١٤٨.

(٦٥) همان منبع ، ص١٤٧-١٤٨.

(٦٦) همان ، ص٤٦٤.

(٦٧) داوود اميني، منبع قبلي، ص٢٠٩.

(٦٨) سورة ال عمران، اية ١٦٩.

(٦٩) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، بروندە فدائيان اسلام، كد بازيابي ٥ /٢٨٠٨، سند شماره ٦٨، همجنين متن بازجويى خليل طهماسبي در صفحات ١٣١ تا ١٤٨ كتاب (اسرار قتل رزم ارا).

(٧٠) محمد تركمان، منبع قبلي، ص٣٩٩.

(٧١) همان منبع، ص٤٠٠.

(٧٢) ولدت ثريا اصفندارياري لاب ايراني خليل اصفنديارى الذي كان سفيرا لايران في المانيا الغربية في الخمسينيات والام المانية روسية المولد ايفا كارل ،وثريا من عائلة نبيلة منخرطة في العمل السياسي بايران بشكل ملحوظ، عرفها بالشاه قريب لها وقد كان ذلك بالاتفاق مع عائلة الشاه المطلق حديثا من الاميرة فوزية ابنة الملك فؤاد رغبةً في انجاب وريث للعرش حيث لم ينجب سوى ابنة وحيدة هي الاميرة شاهباز وبالفعل تم الزواج في ١٢ شباط ١٩٥٢م في طهران، الا ان ثريا كانت عاقر وبعد ستة اعوام من محاولات فاشلة كان لابد من اخذ قرار من اجل وريث للعرش فطلقها عام ١٩٥٨م، وسافرت الى فرنسا وعملت في مجال الفن السينمائي الا ان فلمها لم يلقى رضى الشاه فمنع من العرض، توفيت عام ٢٠٠١م ،الزوجة ال٢ لشاه ايران ثريا اصفنديارى الموقع، https:// www-dorar- alirag- net

(٧٣) ثريا اصفند ياري بختياري، كاخ تنهايى كرد اورنده، ترجمه : ناد علي همداني واميرهوشنك كاووسي، نشر ناد علي همداني، تهران، ١٣٧٠ ش، ص١١٣ ؛ محمد حسنين هيكل، ناكفتها ماند، ترجمة : حميد احمدي جاب٣، الهام، تهران، ١٣٦٣ ش، ص١١٢-١١٣.

(٧٤) روزنامه شاهد، مؤرخ ١٧ /١٢ /١٣٢٩ ش.

(٧٥) محمد حسنين هيكل، ايران كوه اتشفشان، انتشارات عاديات، قم، ص١٨٥.

(٧٦) روزنامه شاهد، مؤرخ ١٧ /١٢ /١٣٢٩ ش.

(٧٧) نصر الله شيفته، زندكي نامه ومبارزات دكتر مصدق، نشر كوشش، تهران،١٣٧٠ ش، ص١٢٧.

(٧٨) مجله تهران مصور، ٣٠ آبان ١٣٣١ش، شماره ٤٨٤، ص٢٧.

(٧٩) سيد جلال الدين مدني، تاريخ ايران سياسي معاصر از انقلاب مشروطيت تا انقراض قاجاريه، جلد١، دفتر انتشارات اسلامي (وابسته به جامعه مدرسين)، حوزه علميه قم، ١٣٩١ش، ص٣٥٤.

(٨٠) عزت الله سحابي، نيم قرن خاطره وتجربه، جلد اول، جاب اول، تهران، ١٣٨٨ ش، ص٢١.

(٨١) داوود اميني، منبع قبلي، ص٢٠٤.

(٨٢) كان نصرت الله قمي يعتقد ان بقتل زنكنة سيعجل في تاميم النفط ، ويمكن القول بان هذا الكلام صحيح لاسيما اذا علمنا ان بين قتل زنكنه الى تاميم النفط ١٢ ساعة فقط، للمزيد، ينظر: خاطرات سيد محمد واحدي، منبع قبلي، ص١٤٩.

(٨٣) سيد جلال الدين مدني، منبع قبلي،جلد١، ص٣٥٤ ؛ للتفصيل، ينظر : خلع يد ضرورت خليل طهماسبي مجرى اراده قاطبه ايران، تاريخ وفرهنك معاصر،(مجله)، قم، شماره ٦و٧، سال دوم، بي تا، ص٣٦٨-٣٧١.

(٨٤) مقاله (كزارش قتل رزم ارا) ، مجله ١٥ خرداد، شماره ١٩ و ٢٠، سال جهارم ،زمستان ١٣٧٤ ش، ص٣٤.

(٨٥) علي ابراهيمي، منبع قبلي ،ص١٣٨-١٣٩.

(٨٦) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، بروندة فدائيان اسلام، كد بازيابى ٣ /٢٨٠٨، سند شماره ١٠، وهكذا نشرت في الجريدة الاسبوعية (اصناف)، شماره ٢٥، سال دوم مؤرخ ١٩ /١٢ /١٣٢٩ ش.

(٨٧) للمزيد ينظر : موسى الموسوي، ايران في ربع قرن، ١٩٧٢، ص٢٧.

(٨٨) خاطرات مهدي عراقي، منبع قبلي، ص٨٥.

(٨٩) داوود اميني، منبع قبلي، ص٢٠٦.

(٩٠) ارشيو مركز اسناد انقلاب اسلامي، بروندة فدائيان اسلام، كد بازيابي،١٥٦ /٧٠٣، سند شماره ٤٥٤، اسناد داد كستري.

(٩١) داوود اميني، منبع قبلي، ص٢٠٧.
(٩٢) خضير مظلوم فرحان البديري، ايران تفاقم الصراع الدولي واثره في سقوط رضا شاه وعقد مؤتمر طهران (١٩٤١- ١٩٤٣م)، ط١، كلية التربية – جامعة واسط، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.
(٩٣) روزنامه، بسوي ايندە، شماره ٢٧، مؤرخ ١٨ /١٢ /١٣٢٩ ش.
(٩٤) روزنامه، بسوي ايندە، شماره ٢٧، مؤرخ ١٨ /١٢ /١٣٢٩ ش.
(٩٥) روزنامه، بسوي ايندە، شماره ٢٢٤.
(٩٦) روزنامه، باختر امروز، شماره ٣٤٦، مؤرخ ٢١ /١٢ /١٣٢٩ ش.
(٩٧) داوود اميني، جمعية فدائيان اسلام ونقش٠٠٠،ص٢٢٣.
(٩٨) روزنامه شاهد، شماره ٣٤٦، مورخ ١٣٢٩/١٢/٢٦ ش.
(٩٩) روزنامه اطلاعات ،١٣٦٨/١٠/٢٧ ش.
(١٠٠) روزنامه به سوي ايندە، مقاله (بعد از ملى شدن نفت)، شماره ٢٢٨، مورخه ٢٨، اسفند ١٣٢٩ ش.
(١٠١) روزنامه به سوي ايندە، مقاله (بعد از ملى شدن نفت)، شماره ٢٢٨، مؤرخه ٢٨، اسفند ١٣٢٩ ش.
(١٠٢) محمد تركمان، منبع قبلي، ص٤٤٧.
(١٠٣) به سوي ايندە ، مقاله (بعد از ملي شدن نفت)، شماره ٢٢٨، مؤرخ ٢٨، اسفند ١٣٢٩ ش.
(١٠٤) روزنامه اطلاعات، مؤرخه ١٣٣١/٤/٢٤ ش.
(١٠٥) روزنامه كيهان، شماره ٢٠٦٤٢ ،٢٧ /١٣٩٢/٨ ش، ص٨.
(١٠٦) روزنامه افتاب ٧ فرهنكي، يكشنبه ١٤ تير، شماره ٤٣٦٩، ١٣٩٤ش،.
(١٠٧) داوود اميني، منبع قبلي، ص١٧٦-١٧٨.